تحيز خدمة الذات وعلاقته بانعكاسية مشروع الحياة لدى طلبة كلية التربية للعلوم الانسانية

Self-serving bias and its relationship to the reflectiveness of the life project among students of the College of Education for the Humanities

م . أحمد حمزة كاظم الفتلاوي
Ahmed hamzah kadhim ALfatlawi
مديرية تربية بابل
Babylon Directorate of Education
ahmed.hemza2019@gmail.com

ملخص البحث :

يهدف البحث الحالي الى تعرف :-

تحيز خدمة الذات وعلاقته بانعكاسية مشروع الحياة لدى طلبة كلية التربية للعلوم الانسانية ولتحقيق أهداف البحث اتبع الباحث إجراءات المنهج الوصفي الارتباطي ، وقد تطلب ذلك توفر أداتين الاولى لقياس تحيز خدمة الذات والاخرى لقياس انعكاسية مشروع الحياة عند طلبة كلية التربية للعلوم الانسانية وقد تبنى الباحث مقياس تحيز خدمة الذات ل (ناس وزملائه ، ٢٠٠٨) الذي تألف من (٢٧) فقرة بأربعة مجالات وأربعة بدائل ، وبنى الباحث مقياس انعكاسية مشروع الحياة الذي تألف من (٢٥) فقرة بثلاثة أبعاد ، وتحقق من صدقهما بعد عرضهما على مجموعة من المحكمين ، وأختار الباحث عينة من أقسام كلية التربية للعلوم الانسانية بلغت (٣٣٦) طالباً وطالبة ، واستعمل الباحث الوسائل الاحصائية الأتية (معامل ارتباط بيرسون ، معادلة ألفا كرونباخ ، الاختبار التائي لعينتين مستقلتين) وتوصل الباحث الى نتائج عدة منها :

١- ضعف تحيز خدمة الذات عند طلبة كلية التربية للعلوم الانسانية .

٢- وجود مستوى جيد من انعكاسية مشروع الحياة لدى طلبة كلية التربية للعلوم الانسانية .

٣ - لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى تحيز خدمة الذات ، وانعكاسية مشروع الحياة لدى الطلبة بحسب متغير الجنس (ذكور ، اناث) .

وفي ضوء نتائج البحث خرج الباحث بعدد من الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات .

الكلمات المفتاحية : تحيز خدمة الذات ، انعكاسية مشروع الحياة .

Abstract :

The current research aims to identify :

Self-serving bias and its relationship to life project reflectivity among students at the College of Education for the Humanities. To achieve the research objectives, the researcher followed a descriptive correlational approach. This required the availability of two tools: one to measure self-serving bias, and the other to measure life project reflectivity among students at the College of Education for the Humanities. The researcher adopted the self-serving bias scale (Nass and colleagues, 2008), which

consisted of (27) items with four domains and four alternatives. The researcher also constructed a life project reflectivity scale consisting of (25) items with three dimensions. Their validity was verified after being presented to a group of expert arbitrators. The researcher selected a sample of (336) male and female students from the College of Education for the Humanities departments. The researcher used the following statistical methods (Pearson's correlation coefficient, Cronbach's alpha equation, and the t-test for two independent samples). The researcher reached several conclusions, including:
1- Low Level of Self-Serving Bias among Humanities Education Students.
2- Presence of a Good Level of Life Project Reflectivity among Students of the College of Education for Humanitie .
3- There were statistically significant differences in the level of self-serving bias and reflectivity of the life project among students according to the gender variable, in favor of males.
In light of the research results, the researcher came up with a number of conclusions, recommendations, and proposals.
Keywords: self-serving bias, reflectivity of the life project.

الفصل الاول
التعريف بالبحث

اولا : مشكلة البحث :

تظهر التحيزات المعرفية انحرافاً قوياً في الحكم على الاشياء التي قد تؤدي في بعض الأحيان الى تشويه إدراكي ، وتفسير غير منطقي ، أو ما يعرف باللاعقلانية . وعلى الرغم من أن التحيزات ترتبط بعلم النفس المرضي إلا أن غالبية الأشخاص الذين لديهم تحيزات ليسوا مرضى نفسيين ، فتنشا التحيزات من عمليات مختلفة يصعب أحيانا تمييزها ويؤثر بعض منها في الانتباه ، وقدرة الأفراد على اتخاذ القرارات السليمة أو الحكم على الاحتمالية ، أو السببية ، وبعضها الأخر تؤثر عليهم في استدعاء الذاكرة والدافعية (Vander Gaag et .al , 2013 , p 63)

إن سيطرة التحيزات المعرفية على الفرد قد تؤدي في بعض الأحيان إلى أخطاء جسيمة ، تعوق الفرد من التفكير الصحيح وتؤدي الى استنتاجات سريعة من دون تقييمها بعمق ، وأحيانا يتخيل الأفراد تفاصيل مليئة بالافتراضات يبنون عليها معانى وقصصاً غير موجودة ،كما تعمل على انتقاء المعلومات وتفسيرها بطريقة غير دقيقة. (Baysal & Gurbuz , 2022, p . 206)

فتحيز الفرد لخدمة ذاته ولاتجاهاته ليس بالفكرة الجديدة ، ففي الحقيقة ، هي نزعة متأصلة في الفكر الإنساني ويدخل في أحيان كثيرة في جذور الصراعات المجتمعية بأشكالها العقائدية جميعها ، والعلاقات الإنسانية ، وفي أحيان كثيرة يتخذ هذا الصراع أوجها معقدة وصعوبة في الفهم ، مثل ما يحدث في بعض المناطق الساخنة في العالم من صراعات عنصرية ودينية وكل ما تمثله من تهديد لاستقرار المجتمعات في حين يأخذ هذا الصراع مجرد شكل مبسط من الخلافات التي تتوارد في حياتنا اليومية ، ولذلك فإن تحيز خدمة الذات له انعكاسات سلبية متعددة على الأفراد وخصوصا الطلبة ، يؤثر في العديد من المتغيرات منها مهارة حل المشكلات ، والاندماج النفسي والإداء الأكاديمي ، والعبء المعرفي . (Akkermans , et . al, 2010, p . 83-84)

إن تحيز خدمة الذات يصيب في نظرتنا الداخلية ، التي قد تكون مشوهه في سياق تجاربنا الشخصية ، فيمثل أحد التحيزات التي تتسب في صراع داخلي نفرضه على أنفسنا ويمكن أن يعرقل إلى حد خطير حياتنا الاجتماعية والعاطفية .
(Campbell& Sedikides , 1999 , p . 25)
ويؤدي تحيز خدمة الذات الى رؤية غير واقعية للقدرات والانجازات مما يعيق التخطيط الفعال لمشروع الحياة ، فاذا كان الفرد ينسب نجاحاته لنفسه واخفاقاته للأخرين فقد يقلل من أهمية التحليل الذاتي لاخطائه ومن ثم يفقد فرص التعلم والتكيف لتطوير مشروع حياته ، تؤكد الانعكاسية بوصفها عملية نشطة ومستمرة على التفكير واتخاذ الخطوات اللازمة لتعزيز المشاريع الحالية والمستقبلية وعلى أهمية المعنى الشخصي في المشاريع الشخصية والمهنية ، وتعزز الجوانب والقيم الأصيلة للذات في سياق مشهد عمل غير مؤكد ومتغير ، ومن ثم سهم في مشاريع الحياة المهنية التي تعزز الرفاهية في النهاية.
(Guichard , 2012 ,p 52)
وتتجسد مشكلة البحث الحالي في الاجابة عن السؤال الاتي :
هل لتحيز خدمة الذات علاقة بانعكاسية مشروع الحياة عند طلبة كلية التربية للعلوم الانسانية ؟

ثانيا : اهمية البحث :
إن التحيز المعرفي له وجود في المعرفة الإنسانية ويتضح في حالات مختلفة بحسب الرؤية والمنطق . والتحيز المعرفي لا يمكن تجاوزه لارتباطه بالعقل الإنساني ولكونه لا يقاوم بنسخ الواقع بصدق وإنما هو بعيدا عن الأمانة يقوم بإدراك الواقع وتفسيره بحسب ما يحب ويهوى باستبعاد وإضافة معلومات أو حقائق ، يمكن للتحيز المعرفي أن يشوش أدراك الفرد ويعوق قراره المناسب ويؤثر في تفاعله الجيد ، فنجاحه ، في إدارة تفاعلاته الأجتماعية يتوقف على قدراته في التشخيص الدقيق للمواقف الاجتماعية ، والتمتع بالموضوعية بعيدا عن التحيزات المعرفية ، فلا بد للفرد أن يطَّور قدراته على قراءة وفهم سلوكيات الأخرين اللفظية وغير اللفظية وأختيار السلوك المناسب الذي يتلاءم مع الموقف بطريقة تضمن الحصول على الغاية المطلوبة من التفاعل الاجتماعي ، اذ أصبحت وسائل التواصل الأجتماعي من أهم الظواهر في حياة الفرد فبدونها قد يشعر بالملل في الحياة ، فهي تسهم مساهمة فعالة في تعزيز العلاقات المؤسساتية والاجتماعية بين الفرد والمجتمع بناء على قيم اخلاقية ومنهجية حوارية لنسج علاقات أيجابية منتجة ، وفي غياب هذه المؤشرات والشروط فأن الاتصال يصبح غير ذي قيمة ، فالاتصال الجيد يُعد من أهم الدوافع التي توحد فئات المجتمع المختلفة كما أنها تساعد على تجاوز النزعة التي يمكن ان تكون نتيجة التحيزات الشخصية والتشبث بالرأي الخاص (Ashir , 2005, p . 17)

ويتمثل تحيز خدمة الذات في ميل الأفراد الى نسب نجاحهم الى عوامل شخصية مثل الذكاء والعمل الجاد ، وإخفاقهم إلى عوامل خارجية مثل الحظ السيء والظروف الصعبة، وهي آلية يستعملها الأفراد لتعزيز تقديرهم لذواتهم وغالبا ما يؤدي هذا التحيز الى استنتاجات خاطئة وخلل في تشخيص المشاكل اذ يلقى الأفراد اللوم على ما يتعلق بإخفاقاتهم الى العوامل الخارجية ويغفلون عن عيوبهم الشخصية وأخطائهم ، اضف الى ذلك فأن تحيز خدمة الذات يخدم في تعزيز احترام المرء لذاته وهذا أمر طبيعي ، لكنه ليس مفيدا للجميع باستمرار ، فإذا تجاهل الفرد مسؤوليته باستمرار في الاحداث السلبية ، فقد يكون ذلك ضارا بعمليات التعلم والعلاقات ، فالأفراد يسعون دائما الى البحث عن أسباب لتبرير نجاحهم وفشلهم في بعض المواقف الحياتية أو عندما يتعرضون الى مشاكل في حياتهم ، وأن هذا النوع من التحيزات قد يؤدي الى مثابرة الفرد في مواجهة الشدائد ، فيشعر الشخص العاطل عن العمل بأن لديه دوافع أكبر لمواصلة البحث عن العمل إذا عزا عجزه عن الاقتصاد الضعيف ، والرياضي قد يشعر بحماس أكبر لأداء جيد إذا كان يعتقد أن فشله في موقف سابق كان نتيجة سوء الأحوال الجوية وليس بسبب نقص المهارات ، ومن خلال عزو الأحداث الإيجابية إلى الخصائص الشخصية ، سيحصل الفرد

على دفعة قوية من خلال إلقاء اللوم على القوى الخارجية في حالات الفشل ، وبذلك فأنه يحمى احترامه لذاته ويعفي نفسه من المسؤولية الشخصية . (Heider , 1985 , p , 987)
ان الانعكاسية أداة تدخل مهمة يكتشف من خلالها الناس المعنى في قصصهم ورواياتهم ، ويحددون الجوانب الحقيقية للذات ، ويصممون مشاريع الحياة الشخصية والمهنية التي تقدم معنى في سياق مشهد عمل غير مؤكد ومتغير. نستعمل مصطلح انعكاسية مشروع الحياة لوصف قدرة الأشخاص على التفكير واتخاذ الخطوات اللازمة للتعامل مع مشاريع العمل والحياة الحالية والمستقبلية . الانعكاسية عملية نشطة ومستمرة يصل الأفراد من خلالها إلى الوعي الذاتي و تحقيق التوازن بين جوانب الحاضر والماضي والمستقبل ، ان هذه العملية يجب أن تساعد الأفراد في تحديد مشاريع الحياة التي تتميز بالوضوح ، وتستند إلى جوانب أصيلة من الذات ، وتقدم معنى ، ومن ثم تعزز حياتهم الشخصية والمهنية ، وفي النهاية رفاهيتهم وأن الاهتمام بالانعكاسية ضروري لفهم طبيعة الهوية وهيكلة السير الذاتية والعلاقة بين الذاتيات والهياكل الاجتماعية . (Difabio & Maree, 2016 , p 145)
وينظر جيدنز (١٩٩١) إلى الانعكاسية على أنها شكل من أشكال العقلانية الفردية التي أصبحت ممكنة من خلال أنظمة المعرفة التقنية مثل العلوم البيولوجية والاجتماعية (الأنظمة المجردة) التي "تسمح للذات (من حيث المبدأ) بتحقيق إتقان أكبر بكثير للعلاقات الاجتماعية والسياقات الاجتماعية المدمجة بشكل انعكاسي في تشكيل الهوية الذاتية . (Giddens , 1991 , p 149)

وتتجلى اهمية البحث الاتي بما يأتي :-

١ - أهمية التحيز المعرفي لارتباطه بالعقل الانساني
٢- أهمية تحيز خدمة الذات في تعزيز احترام الفرد لذاته
٣- أهمية انعكاسية مشروع الحياة كونها عملية مستمرة تحقق التوازن بين الماضي والحاضر والمستقبل.

اهداف البحث :

يهدف البحث الحالي الى :-
١ - تعَرف على تحيز خدمة الذات لدى طلبة كلية التربية للعلوم الانسانية
٢- الفروق ذات الدلالة الاحصائية لدى طلبة كلية التربية للعلوم الانسانية في تحيز خدمة الذات على وفق متغير الجنس (ذكور ، اناث)
٣- تعرف على انعكاسية مشروع الحياة لدى طلبة كلية التربية للعلوم الانسانية
٤ - الفروق ذات الدلالة الاحصائية لدى طلبة كلية التربية للعلوم الانسانية في انعكاسية مشروع الحياة على وفق متغير الجنس (ذكور ، واناث)
٥- العلاقة الارتباطية بين تحيز خدمة الذات وانعكاسية مشروع الحياة .

حدود البحث : -

يتحدد البحث الحالي بدراسة تحيز خدمة الذات وانعكاسية مشروع الحياة عند طلبة كلية التربية للعلوم الانسانية للعام الدراسي (2024 – 2025) الدراسة الصباحية لكلا الجنسين (ذكور ، واناث)

تحديد المصطلحات :-

اولا : تحيز خدمة الذات : عرفه كل من :-

١ - Kelley

ميل الفرد لإرجاع النجاح والفضل لنفسه ولوم الأخرين على الفشل ويعد من التحيزات الأكثر شيوعا . (Kelley , 1973 , p . 107)

٢ - Miller & Ross

ميل الفرد لرد الفضل لنفسه عندما تكون الأمور على ما يرام ، والى إنكاره المسؤولية عندما يسوء الحال . (Miller & Ross , 1975 , p 213)

التعريف الاجرائي لتحيز خدمة الذات :
الدرجة التي يحصل عليها الطلبة عند اجابتهم على مقياس تحيز خدمة الذات الذي تبناه الباحث لهذا الغرض .
ثانيا: انعكاسية مشروع الحياة : عرفه كل من :-
١ – (maree)
هي أداة تدخل مهمة يكتشف الأشخاص من خلالها المعنى في قصصهم ورواياتهم ، ويحددون الجوانب الحقيقية للذات ، ويصممون مشاريع الحياة الشخصية والمهنية التي تقدم المعنى في سياق مشهد عمل غير موكد ومتغير .
(Maree , 2013 , p 166)
٢- (Di Fabio & Kenny)
هي عملية نشطة ومستمرة يصل من خلالها الأفراد إلى الوعي الذاتي من خلال الموازنة بين جوانب الحاضر والماضي والمستقبل . (Di Fabio & Kenny , 2016 , p 88)
التعريف الاجرائي لانعكاسية مشروع الحياة :-
الدرجة التي يحصل عليها الطلبة عند اجابتهم على مقياس انعكاسية مشروع الحياة الذي بناه الباحث لهذا الغرض .

الفصل الثاني

اطار نظري ودراسات سابقة

اولا : تحيز خدمة الذات :
المفهوم : يرى العلماء أن الذات تعني إدراك الفرد لنفسه ، وهذه الادراكات يتم تشكيلها من طريق خبرته في البيئة والتي تتأثر على وجه الخصوص بالدعم البيئي والاخرين المقربين في حياته , يستنتج من ذلك أن مفهوم الذات يعد مجموع معتقدات الفرد وتشكيل هذا المفهوم يتطلب وقتا من عُمر الفرد لذلك وأن الافراد يُكونّون ذواتهم بالطريقة نفسها التي يكونون بها انطباعاتهم ، أو مفهومه معنى الاخرين مستعملين النمط نفسه من المعلومات وطرق تفسير مماثلة ، كما أنهم يستعملون أفكارهم ومشاعرهم وتفاعلات الاخرين معهم في تشكيل رأيهم عن ذواتهم ويقارنون أنفسهم بالآخرين ليتعرفوا الخصائص التي تميزهم من غيرهم وبذلك فأن الذات هي فكر الفرد عن ذاته أو هي تعريفه النفسي لذاته والتي تعد بمثابة محدداً للسلوك .
(Zang,et.al,2018,p.237)
أبعاد تحيز خدمة الذات :
هناك العديد من الأبعاد لتحيز **خدمة الذات :**
١ - القفز الى الاستنتاجات : وهو التحيز لمعلومات معينة تكون لصالح الفرد والخروج باستنتاجات محددة في تفسير الاحداث والمواقف .
٢ - جمود المعتقد : انحسار التفكير في زاوية محددة وعدم القدرة على تغيير الاتجاهات لزوايا اخرى .
٣ - المشكلات المعرفية الذاتية : وهي حالة من التشتت وعدم التركيز في أثناء معالجة المعلومات وتنفيذ المهام .
٤ - المشكلات المعرفية الاجتماعية : عجز الفرد في تحليل نوايا الاخرين وفهمها بالشكل الصحيح وعدم القدرة على ادراك المشاعر وانفعالات الأخرين .

(Vander Gaag , et , al , 2013, p . 71)

النظريات التي فسرت تحيز خدمة الذات :
١ – نظرية الاستدلال المتطابق والمتناظر لجونز ودافيز:

امتدادا لجهود هايد قدم جونز ودافيز نظرية فعل الاستعداد أو التهيؤ لعلمية العزو والتركيز على كيفية توصل الملاحظ لأسباب السلوك ،اذ يتفقان مع وجهة نظر هايدر في أن الفرد يعزو سلوكه اما الى خصائص الفاعل او خصائص البيئة ، أما الاختلاف فهما ركزا على أهمية السببية الشخصية بعملية العزو واشارا الى أن السببية غير الشخصية تكون مهمة في حالة ما اذا كان العزو الشخصي ضعيفاً او غير موجود ، وبشكل عام تركز النظرية على وصف المنطق الذي يقف وراء ادراكنا للأخرين .

٢- **التحليل الساذج لنظرية العزو** : إن الخلفية النظرية الأساسية لنظرية العزو السببي تعود الى عالم النفس الالماني هايدر من خلال كتابة (سيكولوجية العلاقات بين الاشخاص) اذ قام لسنوات بتحليل الطريقة التي يفسر بها الأفراد سلوكياتهم والمواقف التي يواجهونها ، وفي ضوء ذلك قدم هايدر منحاه النظري في تفسير سلوك العلاقات بين الأفراد اذ يشتمل هذا السلوك على إدراك الأخر وتحليل الفعل وتأثير المتغيرات البيئية في عملية العزو ، وأشار الى أن الأفراد يقومون بشكل حدسي باستنتاج أسباب المواقف والأحداث من حولهم وفهم العالم بطريقة طبيعية كعلاقة بين الأسباب والتأثيرات أي أن الأفراد لا يرتاحون ببساطة لتسجيلهم ما يحيط بهم من ملاحظات بل هم بحاجة الى عزوها قدر الأمكان الى متغيرات بيئية معينة أي أنهم يحاولون ربط السلوك بالظروف والعوامل التي أدت اليه ، فكل فرد يطور البناء العقلي الساذج وذلك بالبحث على فهم السلوكيات فهو يبحث عن تصورات ثابتة ومتناسقة لمحيطه الاجتماعي ليتمكن عند الضرورة التحكم فيه.

(كريم ، ٢٠١٨ ، ص ٣٨)

وجوهر النظرية يتمثل في أن الأحداث والتصرفات تنتج عن قوى وحتميات منبعثة أما من الأفراد المسببين لها أو من المحيط (سببية خارجية أو داخلية) وأن الأفراد يدركون الأشياء ويفسرون سلوكياتهم الى عزو ذاتي على عكس سلوكيات الأخرين التي يعزونها الى سبب أخر . ويعد تحيز خدمة الذات من أكثر تحيزات العزو انتشارا أذ يميل الأفراد بعزو نجاحاتهم على مبررات وأسباب من أجل التحكم في المواقف ، اذ يلجأ الفرد للتحيز من أجل خدمة الذات الذي عرف على أنه ميل الأفراد الى عزو النجاح الى قدراتهم وجهودهم الخاصة ، وعزو فشلهم الى عوامل خارجية ويتمثل في التحيز الأناني وإلقاء اللوم على أشخاص آخرين والتقليل من شأن الأخرين وافتراض الأسوأ .

(Nas, et . al . 2008 , 181 – 189)

ثانيا : انعكاسية مشروع الحياة :

المفهوم :

يرى آدلر أن اسلوب حياة الفرد يتبلور في سن الرابعة أو الخامسة من العمر ، ويتوقف أسلوب الحياة الذي ينميه الطفل على ظروفه الشخصية ، كل فرد يبدأ منذ طفولته في تطوير أسلوبه في الحياة ويستمر معه . في اهمية التنشئة الاجتماعية في اعداد الفرد اذ أشار الى أن الحياة تتكون بعلاقة الطفل مع والديه في السنوات الخمس الأولى من حياته ، وافترض أن التسلسل الولادي هو أحد المؤثرات المهمة في طفولة الفرد التي يكون منها اسلوب حياته . ولا تقف التنشئة الاجتماعية عند حدود المنزل بل تشمل المدرسة والمجتمع ، اذ ان الانسجام مع الأخرين سيؤدي الى بناء اساليب جديدة .
(عاقل ، ١٩٨٨ : ٢٠٩ – ٢١٠)

وتؤثر التجارب التي يمربها الفرد خارج أسرته (اي ضمن المحيط الاجتماعي الذي يعيش به) في تطور أسلوب حياته ايضا فعندما يقوم الأطفال بتوسيع دائرة علاقاتهم الاجتماعية الى خارج الاسرة ، يواجهون مشكلات أولية في علاقاتهم مع الأخرين ، وقد يستعملون التردد والنكوص والتجنب لإبعاد أنفسهم عن هذه المشكلات . (Gilliland , et . al 1989 ,p 91)

وقد جاء بهذا المفهوم دي فابيو وزملاؤه (Di Fabio et al (2019 وهو يقوم على تمكين الطلبة من إدارة حياتهم الشخصية والمهنية في المستقبل ، ويؤكد أهمية التأمل الداخلي وانعكاس ذلك على الذات بوصف ذلك مكونا مركزيا للحوار الذاتي او الحديث مع الذات ، اذ يتطور الانعكاس على الذات من خلال عمليات السرد والسيرة الذاتية للفرد وتسهيل بناء تجارب الحياة . فالانعكاسية هي أداة تدخل مهمة يكتشف الأفراد من خلالها المعنى في تجاربهم الشخصية ، ويحددون الجوانب الاصيلة للذات ، ويصممون مشاريع حياتية شخصية ومهنية ذات معنى . وتساعد انعكاسية مشروع الحياة الطلبة على النحو الأمثل في تحديد مشاريع الحياة التي تتميز بالوضوح ، وتستند الى جوانب أصيلة من الذات ، وتقدم المعنى ، ومن ثم تطور من حياة الافراد الشخصية والمهنية وفي النهاية رفاههم الشخصي اذ يساهم السرد والسيرة الذاتية في انعكاسية مشروع الحياة التي تشير الى عملية ديناميكية ومستمرة لصقل الوعي الذاتي للفرد . (143– 131 Di Fabio , 2019 p)

النظريات التي فسرت انعكاسية مشروع الحياة :

١ – نظرية البناء المهني ونظرية بناء الحياة :-

يعتمد مفهوم انعكاسية مشروع الحياة على كل من نظريتي البناء المهني التي جاء بها Savickas (2013) ونظرية بناء الحياة التي جاء بها (Guichard 2013) وهي ترى ان التدخلات السردية أو الحوارية للأفراد يمكن ان تساعد على التفكير في خبرات وتجارب حياتهم المهنية والشخصية وسردها مما يساهم في بناء مستقبل حقيقي وهادف . وعبر استنباط التجارب والخبرات والترويج لها ، فان الافراد يوضحون شعورهم حول ذواتهم والشكوك التي لديهم ، وهنا يأتي دور السيرة الذاتية لتسهيل عملية البناء الذاتي واحتواء الذات ، ومن طريق الاعتماد على قوة السيرة الذاتية ، يمكن للأفراد التعامل مع التحولات الحاصلة من طريق ربط المعني الشخصي بالذكريات السابقة والتجارب الحالية والتطلعات المستقبلية ومن ثم تحديد موضوعات الحياة المهنية المركزية وهذا من شأنه ان يسهل من توضيح وتكامل ذوات الافراد المتعددة التي تظهر عبر الزمن وعبر سياقات مختلفة وترى النظرية ان عمليات التفكير والتأمل التحليلي تسمح للأفراد بتحديد الجوانب الأصيلة للذات والتفكير في متطلباتهم لمشاريع الحياة المستقبلية اذ يشمل الوعي الذاتي إحساسا بالهدف والمعنى الذي يوفر أساسا لبناء مشاريع أو خطط مستقبلية حقيقية وذات مغزى .

(Savickas , M . L . 2013 , p 147-183)

٢- نظريات الواقعية النقدية :-

المنظر الأول للانعكاسية في التقليد الواقعي النقدي هو آرتشر ، الذي جعلت كتبه الثلاثة عن الانعكاسية (2003 ، 2007 ، 2012) المفهوم مركزيا في النهج الواقعي النقدي للحياة الاجتماعية. بالنسبة لآرتشر ، فإن الانعكاسية خاصية جوهرية للنسيج الفرعي التي تنبثق من التركيب البيولوجي للبشر وارتباطهم الأساس بالعالم. إنها الطريقة التي تتعامل بها الوكالة البشرية مع الهياكل الاجتماعية ، ولها دور وسيط بين الوكالة البشرية والاجتماعية. بالنسبة لآرتشر ، فإن الهياكل الاجتماعية موجودة بشكل موضوعي ولكنها خصائص مجردة للعالم الاجتماعي موجودة للموضوعات كمجموعات من القيود والممكنات. والانعكاسية خاصية للموضوع تسمح بتشكيل مشاريع الحياة ، وبالتالي وتنشيط الأشكال الهيكلية

والثقافية الموجودة بشكل موضوعي مما يؤدي إما إلى ركود أو تغيير في الهياكل والثقافات والوكلاء الذين يشكلون العالم الاجتماعي. بهذا المعنى ، فإن الانعكاسية البشرية هي محرك الحياة الاجتماعية
وبالنسبه Archerm ، ترى الانعكاسية "المحادثات الداخلية" التي يتداول فيها الشخص قيمه ورغباته النهائية ، ويخطط لحياته وفقا لذلك. يتكون من عدد من أنواع الحديث الذاتي (مثل "التفكير" أو "التداول) . وتهدف الانعكاسية إلى إنشاء طريقة للعيش تعكس الاهتمامات النهائية للشخص ، والتي يتم التوصل إليها من طريق المحادثات الداخلية الخاصة. ومن طريق التحدث الداخلي ، يصل الموضوع إلى اهتماماته النهائية ويخطط لطرق تحقيق هذه المفاهيم. فالانعكاسية هي الطريقة التي يتفاوض بها الموضوع بشكل فعال على العالم. وبهذا المعنى ، تقدم وجهة نظر آرتشر للانعكاسية فكرة أن الانعكاسية ليست مجرد تناقض ، ولكن يمكن أيضا أن تكون هادفة ومدفوعة بالقيمة .(Archerm , 2007 , p 25)

دراسات سابقة :

تسهم الدراسات السابقة في تخطيط منهجية الدراسة ومساعدة الباحث في بلورة مشكلة دراسته, وتحديد أبعادها, وبناء فروضها, فضلا عن أنهّا توجهه نحو أهم المصادر والمراجع التي تتعلق بدراسته, وفي هذا الجزء من الفصل عرض للدراسات ذات العلاقة بهذه الدراسة على وفق تسلسلها الزمني, وعلى محورين:-

المحور الاول: دراسات تناولت : تحيز خدمة الذات

المحور الثاني : دراسات تناولت : انعكاسية مشروع الحياة

اما الدراسات التي تناولت المحور الاول تحيز خدمة الذات :

١ – دراسة (حميد ، ٢٠٢٣) :

(تحيز الإدراك المتأخر وخدمة الذات وعلاقتهما بالخوف من فوات الفرص)

اجريت هذه الدراسة في كلية الآداب – جامعة بغداد – قسم علم النفس وكانت تهدف الى

١ - تحيز الإدراك المتأخر لدى طلبة الجامعة

٢- الفروق في تحيز الإدراك المتأخر

٣- تحيز خدمة الذات لدى طلبة الجامعة

٤- العلاقة الارتباطية بين متغيرات البحث (تحيز الإدراك المتأخر وتحيز خدمة الذات وعلاقتهما بالخوف من فوات الفرص) وتكونت عينة الدراسة من (400) طالب وطالبة واستعملت الدراسة الأدوات الاتية : تحيز الإدراك المتأخر , ومقياس تحيز خدمة الذات اعتمت فيه الباحثة على مقياس ناس وزملائه بعد تكييفه بما يتناسب مع البيئة العراقية في حين بنت الباحثة مقياس متغير الخوف من فوات الفرص وقد استعملت الدراسة الوسائل الاحصائية الاتية : (الحقيبة التعليمية SPSS وحزمة AMOS١ ، الاختبار التائي لعينة واحدة ، الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ، معادلة الفاكرونباخ ، معامل ارتباط بيرسون ، تحليل الانحدار المتعدد)

واما النتائج التي توصلت اليها الدراسة وجود علاقة ارتباطية طردية دالة احصائية بين تحيزي الإدراك المتأخر وخدمة الذات والخوف من فوات الفرص ، اي ان تحيز الإدراك المتأخر وتحيز خدمة الذات كلاهما يسهم بدلالة في الخوف من فوات الفرص وتوصلت الدراسة الى توصيات ومقترحات عدة . (حميد ، ٢٠٢٣ , ٣٤ – ١٩٣)

المحور الثاني : دراسات تناولت انعكاسية مشروع الحياة

١ – دراسة (دالي ، ٢٠٢٢)

" تصور مشروع الحياة وعلاقته بقلق المستقبل لدى الطلبة الجامعيين المقبلين على التخرج "

هدفت الدراسة إلى الكشف عن تصور مشروع الحياة لدى الطلبة الجامعيين المقبلين على التخرج ومعرفة علاقته بقلق المستقبل لديهم واستعملت المنهج الوصفي الارتباطي ، وتكونت عينة الدراسة من

(105) طالب وطالبة واستعملت الدراسة الادوات الاتية مقياس تصور مشروع الحياة ومقياس قلق المستقبل ، واستعملت الوسائل الاحصائية الاتية : (معامل الارتباط بيرسون ، والمتوسطات ، والانحراف المعياري) واما النتائج التي توصلت اليها الدراسة فوجدو علاقة ارتباطية دالة بين تصور مشروع الحياة وقلق المستقبل ، وتوصلت الدراسة الى توصيات ومقترحات عدة . (دالي ،٢٠٢٢ ، ٤٥ - ٧٠)

الموازنة بين الدراستين السابقتين والدراسة الحالية :

١ - الهدف : تباينت الدراستان السابقتان في اهدافهما فكانت دراسة (حميد ، 2023) تهدف الى تعرف تحيز الإدراك المتأخر وخدمة الذات وعلاقتهما بالخوف من فوات الفرص ، وهدفت دراسة ، (دالي ، 2022) الى تعرف تصور مشروع الحياة وعلاقته بقلق المستقبل لدى الطلبة الجامعيين المقبلين على التخرج ، أما الدراسة الحالية فهدفت الى تعرف تحيز خدمة الذات وعلاقته بانعكاسية مشروع الحياة لدى طلبة كلية التربية للعلوم الانسانية .

٢) العينة : تباينت الدراستان السابقتان في عيناتهما فكانت عينة دراسة (حميد) ، (٤٠٠) طالب وطالبة ، ودراسة
(دالي) ، (١٠٥) طالب وطالبة أما الدراسة الحالية فكانت عينتها (٣٣٦) طالب وطالبة

٣- الوسائل الاحصائية : تباينت الدراستان السابقتان من حيث الوسائل المستعملة فدراسة (حميد) استعملت (الاختبار التائي لعينة واحدة ، معادلة الفاكرونباخ ، ومعامل ارتباط بيرسون) ودراسة (دالي) استعملت (معامل ارتباط بيرسون ، الانحراف المعياري) اما الدراسة الحالية استعملت الاختبار التائي لعينة واحدة ، معادلة ألفا كرو نباخ ، معامل ارتباط بيرسون)

٤- الادوات : تباينت الدراستان السابقتان من حيت الأدوات المستعملة فدراسة (حميد) استعملت مقياساً لتحيز الأدراك المتأخر ، وخدمة الذات ومقياس الخوف من فوات الفرص . أما دراسة (دالي) استعملت مقياس لتطور مشروع الحياة ومقياس قلق المستقبل . أما الدراسة الحالية أستعملت مقياس تحيز خدمة الذات ، وانعكاسية مشروع الحياة .

٥- النتائج : تباينت الدراستان السابقتان في نتائجهما بأختلاف الأهداف التي اعتمدتهما ، أما الدراسة الحالية فسيرد ذكرها في الفصل الرابع .

جوانب الإفادة من الدراسات السابقة :

- ساعدت الدراسات السابقة في كيفية صياغة أهداف البحث
- ساعدت الدراسات السابقة في كيفية اختبار الوسائل الاحصائية المناسبة
- اطلاع الباحث على اهم المصادر التي استعملتها الدراسات السابقة التي تخص متغيرات البحث .

الفصل الثالث

منهجية البحث وإجراءاته

يتضمن هذا الفصل عرضا لمنهجية البحث وإجراءاته التي استخدمها الباحث في معالجة موضوع البحث الذي يتعلق بوصف المجتمع الاصلي للبحث وأسلوب اختيار العينة وتعريب أداة البحث , فضلا على تحديد الأساليب الاحصائية الملائمة لتحليل البيانات وهي على النحو الآتي :

١- منهج البحث :-

اتبع الباحث المنهج الوصفي الارتباطي لكونه أكثر المناهج ملاءمة لهذا البحث .

٢- مجتمع البحث

يشمل مجتمع البحث الحالي طلبة جامعة بابل – كلية التربية للعلوم الانسانية – الدراسة الصباحية للعام الدراسي (٢٠٢٤ – ٢٠٢٥) البالغ عددهم (٢٦٤٧) طالبا وطالبة ، موزعين على (٥) اقسام هي (العلوم التربوية والنفسية ، اللغة الانكليزية ، اللغة العربية ، الجغرافية ، التاريخ) ، حصل عليها الباحث من خلال كتاب تسهيل المهمة الصادر من مديرية تربية بابل الى جامعة بابل – كلية التربية للعلوم الانسانية . والجدول (١) يبن ذلك

جدول (١) يبين مجتمع البحث لطلبة كلية التربية للعلوم الانسانية

المرحلة الدراسية / الجنس / الاقسام العلمية	الاولى		الثانية		الثالثة		الرابعة		المجموع الكلي
	ذكور	اناث	ذكور	اناث	ذكور	اناث	ذكور	اناث	
العلوم التربوية والنفسية	٧٨	١٠٢	٧١	١٢٧	٣٠	٦٩	٣٣	٥٦	٥٦٦
اللغة الانكليزية	٦٢	٩٠	١٠٣	٢١٠	٦٢	٢٦٠	٤٧	١٥٥	٩٨٩
اللغة العربية	٣٨	٨٩	٤٢	٧٢	٣٥	٦٠	٤٢	٧٠	٤٤٨
الجغرافيا	٤٠	٧٨	٤٣	٧٧	٢٥	٤٧	٤٩	٦٠	٤١٩
التاريخ	٢٦	٤٠	٢٥	٤٧	١٩	٢٣	١٤	٣١	٢٢٥
المجموع الكلي	٢٤٤	٣٩٩	٢٨٤	٥٣٣	١٧١	٤٥٩	١٨٥	٣٧٢	٢٦٤٧

٣ - عينة البحث :

العينة هي مجموعة من الافراد تمثل جزءاً من المجتمع حيث يتم سحبها من المجتمع الاصلي على وفق طريقة منهجية علمية . (Harris ، 2003 ، 45)

اعتمد الباحث في تحديد حجم العينة على معادلة ستيفن ثومبسون وبموجبها بلغ حجم العينة (٣٣٦) طالبا وطالبة من مجتمع البحث وبواقع (١١٢) طالباً و (٢٢٤) طالبة . والجدول (٢) يبين ذلك

جدول (٢) يبين عينة البحث

المرحلة الدراسية والجنس / الاقسام العلمية	الاولى		الثانية		الثالثة		الرابعة		المجموع الكلي
	ذكور	اناث	ذكور	اناث	ذكور	اناث	ذكور	اناث	
العلوم التربوية والنفسية	١٠	١٣	٩	١٦	٤	٩	٤	٧	٧٢
اللغة الانكليزية	٨	١٢	١٤	٢٧	٨	٣٢	٦	١٩	١٢٦
اللغة العربية	٥	١١	٥	٩	٥	٨	٥	٩	٥٧
الجغرافيا	٥	١٠	٥	١٠	٣	٦	٦	٨	٥٣
التاريخ	٣	٥	٣	٦	٢	٣	٢	٤	٢٨
المجموع الكلي	٣١	٥١	٣٦	٦٨	٢٢	٥٨	٢٣	٤٧	٣٣٦

٤ - اداتا البحث : تطلب تحقيق اهداف البحث وجود أداتين هما :-

اولا :مقياس تحيز خدمة الذات :

من خلال اطلاع الباحث على الادبيات والبحوث والدراسات السابقة التي تناولت مقاييس تحيز خدمة الذات تبنى الباحث مقياس (ناس وزملائه ، ٢٠٠٨) باعتباره اكثر مناسبة لعينة البحث الحالي اذ تكون المقياس من (٢٧) فقرة وذات اربعة بدائل هي ٠ دائما ، غالبا ، أحيانا ، لا ابدا) ، يطلب من المستجيب أن يؤشر على أحد البدائل الاربعة ، وانه لا توجد اجابة صحيحة واخرى خاطئة بقدر ما يعبر عن رأي المستجيب ، وان وقت الاجابة غير محدد ولا داعي لذكر الاسم وان الاجابة لن يطلع عليها أحد سوى الباحث . واخذت الفقرات ترتيب اوزان البدائل (٤ ، ٣ ، ٢ ، ١) ويعد هذا الترتيب أحد شروط بناء المقياس بطريقة ليكرت ، اذ تتوزع هذه البدائل في اوزانها بحسب اتجاه الفقرات ، ويتكون المقياس من (٤) مجالات هي (المجال الاول ، التحيز الاناني ،المجال الثاني ، ألقاء اللوم على الاخرين ، المجال الثالث ، التقليل من شأن الآخرين(الصاق صفات خاطئة بهم) ،المجال الرابع ، افتراض الأسوأ) آما بالنسبة لتصحيح المقياس فيقصد به وضع درجة لاستجابة العينة على فقرات المقياس ، بعد ذلك يتم جمع هذه الدرجات لاستخراج الدرجة الكلية لكل فرد منهم ، وقام الباحث بإجراءات عدة منها :-

أ – صلاحية الفقرات (الصدق الظاهري) : -

من أجل التحقق من الصدق الظاهري للمقياس تم عرضه بصيغته الاولية على مجموعة من المحكمين والمختصين في العلوم التربوية والنفسية البالغ عددهم (١٨) محكماً ملحق (٢) لتقدير مدى صلاحية وسلامة الفقرات لقياس ما وضعت لأجله ، وقد اعتمدت كل فقرة تحصل على موافقة (٨٠ %) فأكثر وحصلت جميع الفقرات على نسبة موافقة (١٠٠ %) .

ب – تجربة وضوح التعليمات والفقرات :-

أجرى الباحث دراسة استطلاعية على عينة عشوائية مؤلفة من (٣٠) طالباً وطالبة ، من اجل تعرف على مدى وضوح فقرات المقياس وتعليماته وذلك من خلال الكشف عن الفقرات الغامضة وغير الواضحة لغرض تعديلها ، وتبين أن فقرات المقياس وتعليماته كانت واضحة .

- **التحليل الاحصائي لفقرات مقياس تحيز خدمة الذات :-**

تم تحليل فقرات مقياس تحيز خدمة الذات وفقاً للأساليب الأتية :-

- تحليل اجابات الطلبة من خلال وضع درجة أمام كل فقرة من فقرات المقياس .

- ترتيب الدرجات الكلية ترتيباً تنازلياً من أعلى درجة ألى أدنى درجة .

- اختيرت نسبة (٢٧ %) لتمثل المجموعة العليا ونسبة (٢٧ %) لتمثل المجموعة الدنيا ، وذلك لتحديد المجموعتين الطرفيتين ، ثم تطبيق الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ولغرض حساب القوة التمييزية استعمل الباحث الاختبار التائي لعينتين مستقلتين وذلك لاختبار دلالة الفروق بين المجموعتين الطرفيتين وحساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكلتا المجموعتين العليا والدنيا والجدول (٣) يبين ذلك

جدول (٣) نتائج الاختبار التائي لبيان القوى التمييزية لفقرات مقياس تحيز خدمة الذات

تسلسل الفقرات	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		قيمة T المحسوبة	قيمة T الحرجة	الدلالة
	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري			
١-	١,٢٠	٠,٥٠	١,٠٠	٠,٦٠	٢,١٣	٢	مميزة
٢-	١,٢٥	٠,٥٥	١,٠٥	٠,٦٥	٢,٢٥	٢	مميزة
٣-	١,٣٠	٠,٦٠	١,١٠	٠,٧٠	٢,٥٠	٢	مميزة
٤-	١,٣٥	٠,٦٥	١,١٥	٠,٧٥	٢,٧٥	٢	مميزة
٥-	١,٤٠	٠,٧٠	١,٢٠	٠,٨٠	٣,٠٠	٢	مميزة
٦-	١,٤٥	٠,٧٥	١,٢٥	٠,٨٥	٣,٢٥	٢	مميزة
٧-	١,٥٠	٠,٨٠	١,٣٠	٠,٩٠	٣,٥٠	٢	مميزة
٨-	١,٥٥	٠,٨٥	١,٣٥	٠,٩٥	٣,٧٥	٢	مميزة
٩-	١,٦٠	٠,٩٠	١,٤٠	١,٠٠	٤,٠٠	٢	مميزة
١٠-	١,٦٥	٠,٥٥	١,٤٥	١,٠٥	٤,٢٥	٢	مميزة
١١-	١,٧٠	٠,٦٠	١,٥٠	١.١٠	٤,٥٠	٢	مميزة
١٢-	١.٧٥	٠,٦٥	١,٥٥	١,١٥	٤,٧٥	٢	مميزة
١٣-	١,٨٠	٠,٧٠	١,٦٠	١,٢٠	٥,٠٠	٢	مميزة
١٤-	١,٨٥	٠,٧٥	١,٦٥	١,٢٥	٥,٢٥	٢	مميزة
١٥-	١,٩٠	٠,٨٠	١,٧٠	١,٣٠	٥,٥٠	٢	مميزة
١٦-	١,٩٥	٠,٨٥	١,٥٠	٠,٦٠	٣,٨٧	٢	مميزة
١٧-	٢,٨٩	٠,٩٦	٢,١١	٠,٩٩	٣,٤٤	٢	مميزة
١٨-	١,٢٠	٠,٩٠	١,٠٠	١,١٠	٢,١٠	٢	مميزة
١٩-	٢,٩٧	٠,٩٢	١,١١	٠,٣١	١١,٥٨	٢	مميزة
٢٠-	٢,٩٥	٠,٩١	١,٥١	٠,٥٠	٨,٣٥	٢	مميزة
٢١-	١,٨٠	٠,٧٥	١,٦٠	٠,٨٠	٢,٧٠	٢	مميزة
٢٢-	٢,٠٠	٠,٧٠	١,٧٠	٠,٧٠	٢,٦٥	٢	مميزة
٢٣-	١,٣٠	٠,٥٠	١,١٠	٠,٧٠	٢,٩٠	٢	مميزة
٢٤-	١,٥٠	٠,٦٠	١,٣٠	٠,٦٥	٣,١٠	٢	مميزة
٢٥-	١,٧٠	٠,٧٠	١,٥٠	٠,٦٠	٣,٣٠	٢	مميزة
٢٦-	١,٩٠	٠,٨٠	١,٦٠	٠,٥٥	٢,٤١	٢	مميزة
٢٧-	١,٥٥	٠,٥٥	١,٢٥	٠,٧٥	٢,٩٢	٢	مميزة

يتضح من جدول (٣) أن قيمة (t) المحسوبة تراوحت بين (١٠ ، ٢ ــ ٥٨ ، ١١) وهي جميعها أكبر من القيمة الجدولية البالغة (٠٠ ، ٢) عند مستوى دلالة (٠٥ ، ٠) ودرجة حرية (٧٢) وهذا يدل على أن فقرات المقياس قادرة على التمييز بين مستوى أداء طلبة المجموعتين العليا والدنيا .

ب - الاتساق الداخلي (صدق الفقرة) :

١ -علاقة ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس:

استعمل الباحث معامل ارتباط بيرسون لاستخراج معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية له ، والجدول (٤) يبين ذلك

جدول (٤) علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس تحيز خدمة الذات

فقرة	معامل ارتباط (*)	الدلالة	فقرة	معامل ارتباط (*)	الدلالة
١	٠,٦٥٤	دالة	١٥	٠,٥٦٣	دالة
٢	٠,٥٣٩	دالة	١٦	٠,٧٤٢	دالة
٣	٠,٦٧٤	دالة	١٧	٠,٤٨٧	دالة
٤	٠,٤٥٣	دالة	١٨	٠,٣٥٣	دالة
٥	٠,٣٨٨	دالة	١٩	٠,٤٥٣	دالة
٦	٠,٤٧١	دالة	٢٠	٠,٤٥٤	دالة
٧	٠,٣٤٩	دالة	٢١	٠,٣٦٧	دالة
٨	٠,٤٣٧	دالة	٢٢	٠,٤٧٣	دالة
٩	٠,٤٦٢	دالة	٢٣	٠,٥٦٣	دالة
١٠	٠,٦٥٧	دالة	٢٤	٠,٥٢٦	دالة
١١	٠,٥٦٩	دالة	٢٥	٠٣٩٨	دالة
١٢	٠,٣٧٦	دالة	٢٦	٠,٧٠١	دالة
١٣	٠,٤٨٥	دالة	٢٧	٠,٦٥١	دالة
١٤	٠,٣٩١	دالة			
القيمة الجدولية لمعامل الارتباط هي ٠,١٧ عند مستوى دلالة ٠,٠٥ ودرجة حرية ١٣٣					

يتضح من جدول (٤) أن قيم معاملات الارتباط تراوحت بين (٣٤٩ , ٠ – ٧٤٢ , ٠) وعند مقارنة القيم المحسوبة بالقيمة الجدولية نجد أن جميع الفقرات دالة احصائياً وأن القيم المحسوبة أكبر من القيمة الجدولية .

٢ – علاقة ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمجال :-

من أجل ايجاد العلاقة الارتباطية بين كل فقرة من فقرات المقياس ودرجة المجال التي تنتمي اليه كل فقرة استعمل الباحث معامل ارتباط بيرسون . والجدول (٥) يبن ذلك

جدول (٥) يبن علاقة ارتباط الفقرة بدرجة المجال الذي تنتمي اليه

مجال التحيز الاناني		مجال القاء اللوم على الاخرين		مجال التقليل من شأن الاخرين		مجال افتراض الأسوأ	
الفقرات	معامل ارتباط	الفقرات	معامل ارتباط	الفقرات	معامل ارتباط	الفقرات	معامل ارتباط
١	٠,٧٢٣	٧	٠,٦٨١	١٤	٠,٥٧١	٢١	٠,٦٤٣
٢	٠,٥٤٦	٨	٠,٥٦٣	١٥	٠,٥٦٣	٢٢	٠,٥٠٣
٣	٠,٦٦١	٩	٠,٥٤٩	١٦	٠,٥٩٠	٢٣	٠,٦٥٥
٤	٠,٥٣٤	١٠	٠,٧٤١	١٧	٠,٥٠٣	٢٤	٠,٤١١
٥	٠,٦٥٧	١١	٠,٥٦٤	١٨	٠,٦٤٥	٢٥	٠,٤٩٢
٦	٠,٣٩٤	١٢	٠,٤٣٨	١٩	٠,٥٨٣	٢٦	٠,٤٠٩
٧		١٣	٠,٥٣٦	٢٠	٠,٥٦٧	٢٧	٠,٥٦٧
القيمة الجدولية لمعامل الارتباط هي ٠,١٧ عند مستوى دلالة ٠,٠٥ ودرجة حرية ١٣٣							

يتضح من جدول (٥) أن معاملات الارتباط في مجال التحيز الاناني تراوحت بين (٣٩٤ ,٠ - ٧٢٣ ، ٠) ومجال القاء اللوم على الأخرين تراوحت بين (٤٣٨ , ٠ – ٧٤١ ، ٠) ومجال التقليل من شأن الأخرين بين (٥٠٣ ، ٠ – ٦٤٥ ، ٠) ومجال افتراض الأسوأ (٤٠٩ ، ٠ – ٦٥٥ ، ٠) وعند مقارنة القيم المحسوبة لمعاملات الارتباط بالقيمة الجدولية نجدها دالة احصائياً ، وأن القيم المحسوبة أكبر من القيم الجدولية .

٣- علاقة ارتباط درجة المجال بالدرجة الكلية للمقياس :-

لإيجاد العلاقة بين درجة كل مجال من مجالات المقياس والدرجة الكلية له استعمل الباحث معامل ارتباط بيرسون والجدول (٦) يبن ذلك

جدول (٦) يبن علاقة ارتباط المجال بالدرجة الكلية للمقياس

المقياس	المجال	معامل الارتباط	الدلالة
مقياس تحيز خدمة الذات	مجال التحيز الاناني	٠,٦٤٨	دالة
	مجال القاء اللوم على الاخرين	٠,٤٩٨	دالة
	مجال التقليل من شأن الاخرين	٠,٦٠٩	دالة
	مجال افتراض الأسوأ	٠,٥٧٤	دالة
	القيمة الجدولية لمعامل الارتباط هي ٠,١٧ عند مستوى دلالة ٠,٠٥ ودرجة حرية ١٣٣		

يتضح من جدول (٦) أن قيم معاملات الارتباط بين درجة المجال والدرجة الكلية للمقياس دالة احصائياً عند مستوى دلاله (٠٥ ، ٠) ودرجة حرية (١٣٣) وعند مقارنة القيم المحسوبة بالقيمة الجدولية نجد أن جميع الفقرات دالة احصائياً وأن القيم المحسوبة أكبر من القيم الجدولية .

٤- علاقة ارتباط درجة المجال بالمجالات الأخرى للمقياس :-

من أجل أيجاد العلاقة بين درجة كل مجال من مجالات المقياس والمجالات الأخرى استعمل الباحث معامل ارتباط بيرسون والجدول (٧) يبن ذلك

جدول (٧) علاقة ارتباط المجال بالمجالات الأخرى للمقياس

المجالات	مجال التحيز الاناني	مجال القاء اللوم على الاخرين	مجال التقليل من شأن الاخرين	مجال افتراض الأسوء
مجال التحيز الاناني	١	٠,٦٣٧	٠,٧١٠	٠,٥٨٢
مجال القاء اللوم على الاخرين	٠,٦٣٧	١	٠,٥٦٧	٠,٥٨١
مجال التقليل من شأن الاخرين	٠,٧١٠	٠,٥٦٧	١	٠,٥٦٥
مجال افتراض الأسوأ	٠,٥٨٢	٠,٥٨١	٠,٥٦٥	١

ثبات المقياس :
تحقق الباحث من ثبات مقياس تحيز خدمة الذات باستعمال معامل ألفا كرونباخ إذ بلغ معامل الثبات (٧٤٥ , ٠) هو مؤشر جيد على ثبات المقياس ، حيث تكون قيمة معامل الارتباط عالية وجيدة أذ تجاوزت (٧٠ %) وفق معيار الفا كرونباخ [١]

[١] - Cronbach, L. J. (1970). Essentials of Psychological Testing. New York: Harper & Row

ثانيا : مقياس انعكاسية مشروع الحياة :

بعد اطلاع الباحث على العديد من المقاييس والدراسات السابقة التي تناولت انعكاسية مشروع الحياة ولتحقيق اهداف البحث بنى الباحث مقياس انعكاسية مشروع الحياة ، اذ تألف من ثلاثة أبعاد هي (الاصالة ، والقبول ، والوضوح) وكان عدد فقرات بعد مجال الاصالة (٩) فقرات ، ولبعد مجال القبول (٨) فقرات وبعد مجال الوضوح (٨) فقرات وبذلك تكون المقياس من (٢٥) فقرة وبخمسة بدائل هي (ينطبق علية تماماً ، ينطبق علية كثيراً ، ينطبق علية احياناً ، ينطبق علية الى حد ما ، لا ينطبق علية أطلاقاً) وللتأكد من مدى ملاءمة المقياس لعينة البحث آتبع الباحث الاجراءات الأتية :

- صلاحية الفقرات (الصدق الظاهري) :-

عرض الباحث فقرات المقياس بصورته الأولية على مجموعة من المحكمين والمتخصصين في التربية وعلم النفس لتحديد مدى صلاحية الفقرات من عدمها ، واستعمل الباحث النسبة المئوية ، واعتمدت كل فقرة تحصل على موافقة (٨٠ %) فما فوق ، وحصلت الفقرات جميعها على نسبة موافقة (٨٠ %) فما فوق .

- التحليل الاحصائي لفقرات مقياس انعكاسية مشروع الحياة :-

حلل الباحث مقياس انعكاسية مشروع الحياة وفق الأساليب الأتية :-

١- اسلوب المجموعتين الطرفيتين :-

طبق الباحث مقياس انعكاسية مشروع الحياة على عينة البحث، واعتمد الخطوات نفسها المتبعة في مقياس تحيز خدمة الذات والجدول (٨) يبين ذلك .

جدول (٨) نتائج الاختبار التائي لبيان القوى التمييزية لفقرات مقياس انعكاسية مشروع الحياة

تسلسل الفقرات	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		قيمة T المحسوبة	قيمة T الحرجة	الدلالة
	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري			
١-	٤,٣٠	٠,٧٣٣	١,٥٥	٠,٥١٠	١٧,٣١	٢,٠٠	مميزة
٢-	٤,٣٠	٠,٨٠١	١,٦٠	٠,٨٢١	١٦,٠١	٢,٠٠	مميزة
٣-	٣,٩٥	٠,٨٢٦	١,٦٥	١,٠٤٠	١١,٣٣	٢,٠٠	مميزة
٤-	٤,٢٠	٠,٨٩٤	١,٥٠	٠,٨٨٩	١٤,٩٣	٢,٠٠	مميزة
٥-	٣,٨٠	٠,٩٥١	١,٧٥	١,٠٢٠	٩,٧٦	٢,٠٠	مميزة
٦-	٣,٩٥	٠,٦٨٦	١,٨٥	١,١٨٢	١١,٧٢	٢,٠٠	مميزة
٧-	٣,٧٠	٠,٩٢٣	١,٦٥	٠,٨٧٥	١٠,٥٦	٢,٠٠	مميزة
٨-	٤,٥٠	٠,٧٦١	١,٣٠	٠,٦٥٧	٢,٨٣	٢,٠٠	مميزة
٩-	٣,٨٠	٠,٧٦٨	١,٩٥	٠,٩٤٥	٩,٧٨	٢,٠٠	مميزة
١٠-	٣,٦٥	٠,٨١٣	١,٩٥	٠,٩٤٥	٨,٩٧	٢,٠٠	مميزة
١١-	٣,٥٠	٠,٦٨٨	١,٦٠	٠,٨٢١	١١,٩٠	٢,٠٠	مميزة
١٢-	٤,٤٠	٠,٨٢١	١,٥٥	٠,٦٠٥	١٨,٠٧	٢,٠٠	مميزة
١٣-	٣,٦٥	٠,٨٧٥	١,٥٥	٠,٦٠٥	١٦,٨٠	٢,٠٠	مميزة
١٤-	٣,٦٠	٠,٨٢١	١,٥٠	٠,٦٠٧	١٣,٦٠	٢,٠٠	مميزة
١٥-	٣,٠٠	١,١٧٠	١,٤٥	٠,٦٠٥	٥,٢٦٤	٢,٠٠	مميزة
١٦-	٣,٦٠	٠,٧٠	١,٣٠	٠,٨٠	١٢,٤١	٢,٠٠	مميزة
١٧-	٣,٥٥	٠.٦٥	١,٢٥	٠,٧٥	١٣,٠٢	٢,٠٠	مميزة
١٨-	٣,٧٠	٠.٦٠	١,٣٥	٠,٨٥	١٣,٨٩	٢,٠٠	مميزة
١٩-	٣,٦٥	٠.٥٥	١,٢٠	٠,٩٠	١٥,٦٧	٢,٠٠	مميزة
٢٠-	٣,٥٠	٠,٨٠	١,٤٠	١,٠٠	١٠,٩٢	٢,٠٠	مميزة
٢١-	٣.٧٥	٠.٥٠	١,٣٠	٠,٧٠	١٧,٣٢	٢,٠٠	مميزة
٢٢-	٣,٨٠	٠.٨٥	١,٢٥	١,١٠	١١,٥٣	٢,٠٠	مميزة
٢٣-	٣,٦٠	٠.٧٥	١.٣٥	٠,٩٥	١١,٨٩	٢,٠٠	مميزة
٢٤-	٣,٥٥	٠,٦٥	١,٢٠	٠,٦٥	١٤,٧٥	٢,٠٠	مميزة
٢٥-	٣,٧٠	٠.٩٠	١,٤٠	١,٢٠	٩,٨٤	٢,٠٠	مميزة

يتضح من جدول (٨)أن قيمة (t) المحسوبة تراوحت بين **(٨٣ , ٢ – ٠٧ , ١٨)** وهي جميعها اكبر من القيمة الجدولية البالغة (٢,٠٠) عند مستوى دلالة (٠٥ , ٠) وبدرجة حرية (٦٦) وهذا يدل على أن فقرات المقياس قادرة على التمييز بين مستوى أداء طلبة المجموعة العليا والمجموعة الدنيا ٠

- الاتساق الداخلي (صدق الفقرة) :

١ -علاقة ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس:

لا يجاد معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية له استعمل الباحث معامل ارتباط بيرسون . والجدول (٩) يبين ذلك

جدول (٩) يبن علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس انعكاسية مشروع الحياة

فقرة	معامل ارتباط (*)	الدلالة	فقرة	معامل ارتباط (*)	الدلالة
١	٠,٥٢٩	دالة	١٤	٠,٣٩٦	دالة
٢	٠,٦٧٣	دالة	١٥	٠,٦٧٢	دالة
٣	٠,٥٤٩	دالة	١٦	٠,٤٦٣	دالة
٤	٠,٧٤٣	دالة	١٧	٠٥٦٩	دالة
٥	٠٦٥٨	دالة	١٨	٠,٥٩٢	دالة
٦	٠,٥١٨	دالة	١٩	٠,٥٧١	دالة
٧	٠,٧٠٦	دالة	٢٠	٠,٤٩٣	دالة
٨	٠,٦٥٣	دالة	٢١	٠,٥٨٢	دالة
٩	٠,٧٦٥	دالة	٢٢	٠,٦٤٥	دالة
١٠	٠,٦٥٩	دالة	٢٣	٠,٥٨٧	دالة
١١	٠,٦٣٨	دالة	٢٤	٠,٧٧٦	دالة
١٢	٠,٥٨٧	دالة	٢٥	٠,٦٤٨	دالة
١٣	٠,٦٦٧	دالة	-------	----------	----------
القيمة الجدولية لمعامل الارتباط هي ٠,١٧ عند مستوى دلالة ٠,٠٥ ودرجة حرية١٢٣					

يتضح من جدول (٩) أنَّ قيم معاملات الارتباط تراوحت بين (٠,٣٩٦ – ٧٧٦ , ٠) وعند مقارنة القيم المحسوبة بالقيمة الجدولية نجد أنَّ جميع الفقرات دالة إحصائيًا ، وأنَّ القيم المحسوبة أكبر من القيمة الجدولية .

٢- علاقة ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمجال :

لإيجاد العلاقة الارتباطية بين كل فقرة من فقرات المقياس ودرجة المجال التي تنتمي اليه استعمل الباحث معامل ارتباط بيرسون جدول (١٠) يبن ذلك .

جدول (١٠) علاقة ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمجال

مجال الاصالة		مجال القبول		مجال الوضوح	
الفقرات	معامل ارتباط	الفقرات	معامل ارتباط	الفقرات	معامل ارتباط
١	٠,٦٤٥	١٠	٠,٥٩٣	١٨	٠,٥٦٣
٢	٠,٤٩٧	١١	٠,٥٤٥	١٩	٠,٤٦٣
٣	٠,٥٤٦	١٢	٠,٧٠٢	٢٠	٠,٥٨٨
٤	٠,٥٥١	١٣	٠,٦٦١	٢١	٠,٥٨٢
٥	٠,٥٧٥	١٤	٠,٥٧٢	٢٢	٠,٦١١
٦	٠,٦١٢	١٥	٠,٦٥٧	٢٣	٠,٥٧٠
٧	٠,٧٤٥	١٦	٠,٦٧٤	٢٤	٠,٦٤٥
٨	٠.٥٦٨	١٧	٠,٦٤٦	٢٥	٠,٥٨٨
٩	٠,٦٨٤	---	---------	----	--------
القيمة الجدولية لمعامل الارتباط هي ١٧ , ٠عند مستوى دلالة ٠٥, ٠ودرجة حرية ١٢٣					

يتضح من جدول (١٠) أن معاملات الارتباط تراوحت بين (٠,٤٦٣ – ٠,٧٤٥) وعند مقارنة القيم المحسوبة لجميع معاملات الارتباط بالقيمة الجدولية البالغة (١٧ , ٠) نجدها دالة إحصائيا ، وأن القيم المحسوبة أكبر من القيم الجدولية ٠

٣- علاقة ارتباط درجة المجال بالدرجة الكلية للمقياس

لإيجاد العلاقة بين درجة كل مجال من مجالات المقياس والدرجة الكلية له استعمل الباحث معامل ارتباط بيرسون وجدول (١١) يبين ذلك

جدول (١١) علاقة ارتباط المجال بالدرجة الكلية للمقياس

المقياس	المجال	معامل الارتباط	الدلالة
مقياس انعكاسية مشروع الحياة	**مجال الاصالة**	٠,٧٤٣	دالة
	مجال القبول	٠,٧٥١	دالة
	مجال الوضوح	٠,٦٨٥	دالة
	القيمة الجدولية لمعامل الارتباط هي ٠١٧ عند مستوى دلالة ٠,٠٥ ودرجة حرية ١٢٣		

يتضح من جدول (١١) أنَّ قيم معاملات الارتباط بين درجة المجال والدرجة الكلية للمقياس دالة احصائيًا عند مستوى دلالة (٠٥ , ٠) ودرجة حرية (١٢٣) وعند مقارنة القيم المحسوبة بالقيمة الجدولية البالغة (١٧ , ٠) نجد أنَّ جميع الفقرات دالة إحصائيًا ، وأنَّ القيم المحسوبة أكبر من القيمة الجدولية .

٤- علاقة ارتباط درجة المجال بالمجالات الأخرى للمقياس٠

لإيجاد العلاقة بين درجة كل مجال من مجالات المقياس والمجالات الاخرى استعمل الباحث معامل ارتباط بيرسون وجدول (١٢) يبين ذلك .

جدول (١٢) يبن علاقة ارتباط المجال بالمجالات الأخرى للمقياس

المجالات	مجال الاصالة	مجال القبول	مجال الوضوح
مجال الاصالة	١	٠,٥٨٩	٠,٦٧٣
مجال القبول	٠,٥٨٩	١	٠,٦٧٤
مجال الوضوح	٠,٦٧٣	٠,٦٧٤	١

ثبات المقياس :-

لغرض التحقق من مدى ثبات مقياس انعكاسية مشروع الحياة قام الباحث بتطبيق معامل الفا كرونباخ ، إذ بلغ معامل الثبات (٠, ٧٨) وهو مؤشر جيد على ثبات المقياس .

- **التطبيق النهائي :-**

بعد أن تحقق الباحث من صدق وثبات المقياسين طبقهما على عينة البحث البالغة (٣٣٦) طالباً وطالبة من طلبة كلية التربية للعلوم الانسانية جامعة بابل .

- **الوسائل الاحصائية :-**

استعمل الباحث الوسائل الاحصائية بالاستعانة بالحقيبة الاحصائية للعلوم الاجتماعية (, 24 spss)

١- النسبة المئوية
٢- معامل ارتباط بيرسون
٣- الاختبار التائي لعينة واحدة
٤- الاختبار التائي لعينتين مستقلتين
٥- معامل ألفا كرونباخ للأتساق الداخلي

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها والاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

سنعرض في هذا الفصل النتائج التي توصل اليها وفقا لأهداف البحث وتفسيرها بحسب الاطار النظري والدراسات السابقة ، والاستنتاجات والتوصيات والمقترحات .

اولا : عرض النتائج وتفسيرها :

من اجل تحقيق اهداف البحث الحالي ، طبقت أدوات البحث على العينة المحددة (٣٣٦) طالباً وطالبة ، ومن ثم جمع الباحث البيانات التي حصل عليها من العينة ، وادخالها الى الحقيبة الاحصائية (spss) وأظهرت النتائج ما يأتي :

الهدف الاول : (تعرف على تحيز خدمة الذات لدى طلبة كلية التربية للعلوم الانسانية)

لأجل تحقيق هذا الهدف طبق مقياس تحيز خدمة الذات على طلبة الكلية وبعد تفريغ البيانات ومعالجتها احصائياً استعمل الباحث الاختبار (التائي لعينة واحدة) وتم ايجاد المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات الطلبة فجاءت النتائج كما مبينة في جدول (١٣)

جدول (١٣) يبين الوسط الحسابي والانحراف المعياري والمتوسط الفرضي والقيمة التائية المحسوبة والجدولية لمقياس تحيز خدمة الذات

العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	درجة الحرية	قيمة t		مستوى الدلالة الاحصائية
					المحسوبة	الجدولية	
٣٣٦	٦١ , ٣٠	١٣ , ٥٠٢	٦٧ , ٥	٣٣٥	٤٢,٨	١ ، ٩٦	٠ ، ٠٥ دالة احصائية

يتضح من الجدول اعلاه أن المتوسط الحسابي لدرجات العينة بلغ (٣٠ , ٦١) درجة وانحراف معياري قدره (٥٠٢ , ١٣) وبلغ المتوسط الفرضي (٥ , ٦٧) ولمعرفة الفرق بين متوسط العينة والمتوسط الفرضي للمقياس استعمل الباحث الاختبار (ت) لعينة واحدة ووجد ان القيمة التائية المحسوبة بلغت(٤٢ , ٨) درجة وهي أكبر من القيمة الجدولية البالغة (٩٦ , ١) عند مستوى دلالة (٠ , ٠٥) ودرجة حرية (٣٣٥) وهذا يعني أن الفرق الظاهر بين المتوسط الحسابي للعينة والوسط الفرضي للمقياس لصالح المتوسط الحسابي للعينة ، يدل على وجود فروق ذات دلالة احصائية وليس مجرد اختلاف عشوائي وهذا يشير الى دليل احصائي قوي لرفض الفرضية الصفرية التي تنص على (ان وسطي العينة والمجتمع متساوين) ربما يعزى ذلك الى ان عينة البحث لا يمتلكون تحيز خدمة الذات بسبب طبيعة التخصص ، والوعي بالخطأ او خصائص شخصية او عوامل اجتماعية واكاديمية , وتختلف نتائج هذه الدراسة عن نتائج دراسة (حميد , ٢٠١٣) ، وشكل (١) يوضح الفرق بين الوسط الفرضي والوسط الحسابي .

شكل (١) يبن نتائج الاختبار التائي لدلالة الفرق بين الوسط الحسابي والفرضي لمقياس تحيز خدمة الذات

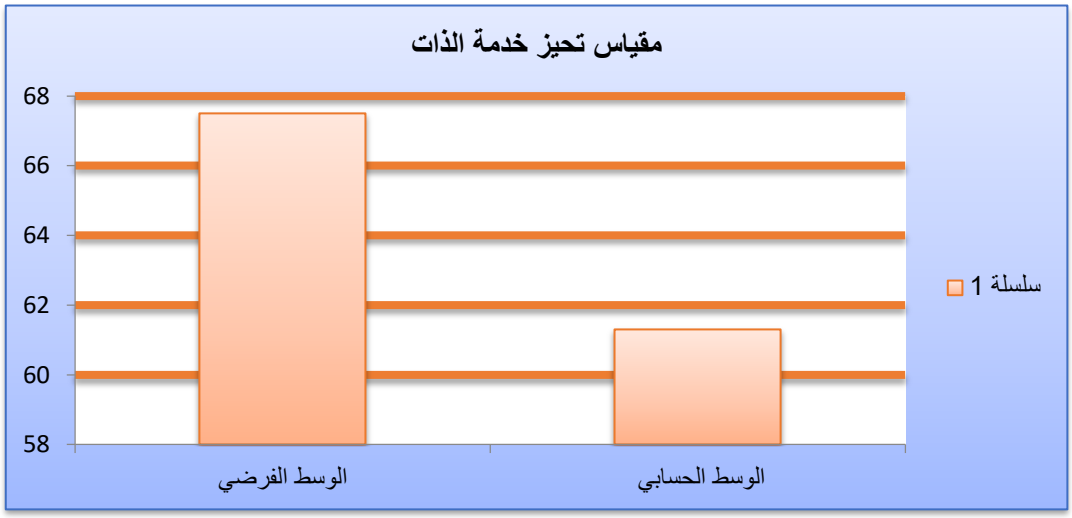

الهدف الثاني : (الفروق ذات الدلالة الاحصائية لدى طلبة كلية التربية للعلوم الانسانية في تحيز خدمة الذات على وفق متغير الجنس (ذكور ، اناث)

لتحقيق هذا الهدف استعمل الباحث الاختبار(التائي لعينتين مستقلتين) لتعرف على الفروق في مقياس تحيز خدمة الذات تبعاً لمتغير الجنس (ذكور ، أناث) وجدول (١٤) يبن ذلك

جدول (١٤) يبن نتائج الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لدلالة الفروق في تحيز خدمة الذات تبعاً لمتغير الجنس

الجنس	حجم العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	t قيمة		مستوى الدلالة الاحصائية
					المحسوبة	الجدولية	
ذكور	١١٢	٦١, ٤١	١٣,٦٨١	٣٣٤	٠,١٤٣	١,٩٦	٠,٠٥ غير دالة
اناث	٢٢٤	٦١,١٩	١٣,٢٥١				

يظهر من الجدول اعلاه أن قيمة (ت) المحسوبة بلغت (١٤٣ ، ٠) وهي أقل من قيمة (ت) الجدولية البالغة (٩٦ ، ١) عند مستوى دلالة (٠٥ ، ٠) ودرجة حرية (٣٣٤) وهذا يؤكد عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الذكور والاناث في تحيز خدمة الذات ، بمعنى ليس هناك دليل احصائي كافٍ لرفض الفرضية الصفرية التي تنص على (ان وسطي المجموعتين متساويين) والفرق الملاحظ بين الوسطين ليس فرقاً حقيقياً ذا اهمية عملية لان كلا الجنسين لديهما المستوى نفسه في هذا المتغير .

الهدف الثالث : (تعرف على انعكاسية مشروع الحياة لدى طلبة كلية التربية للعلوم الانسانية)

لغرض تحقيق الهدف الثالث حلل الباحث إجابات عينة البحث على مقياس انعكاسية مشروع الحياة ، وظهر أن المتوسط الحسابي لإجابات الطلبة بلغ (٥ ، ٨٣) وبانحراف معياري (٦٣٢ ، ١٥) وعند مقارنة المتوسط الحسابي مع المتوسط الفرضي للمقياس والبالغ (٧٥) نجد أن المتوسط الحسابي أكبر من المتوسط الفرضي ولفحص الدلالة الإحصائية للفروق بين المتوسطين استعمل الاختبار (ت) لعينة واحدة وظهرت النتائج كما مبينة في الجدول (١٥)

جدول (١٥) يبن الوسط الحسابي والانحراف المعياري والمتوسط الفرضي والقيمة التائية المحسوبة والجدولية لمقياس انعكاسية مشروع الحياة

حجم العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	درجة الحرية	قيمة t		مستوى الدلالة الاحصائية
					المحسوبة	الجدولية	
٣٣٦	٨٣, ٥	١٥, ٦٣٢	٧٥	٣٣٥	٩, ٤٣٧	١, ٩٦	٠, ٠٥

يظهر من الجدول أن قيمة (ت) المحسوبة بلغت (٤٣٧ ، ٩) وهي أكبر من قيمة (ت) الجدولية البالغة (٩٦ ،١) عند مستوى دلالة (٠٥ ، ٠) ودرجة الحرية (٣٣٥) وهذا يعني أن عينة البحث يتمتعون بمستوى عال من انعكاسية مشروع الحياة ، لانهم يمتلكون القدرة على التفكير الناقد في

تجاربهم والتخطيط لمستقبلهم بوعي وتأمل , وتتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة (دالي,٢٠٢٢) والشكل (٢) يوضح الفرق بين الوسط الفرضي والوسط الحسابي .

(شكل ٢) يبن نتائج الاختبار التائي لدلالة الفرق بين المتوسط الحسابي والفرضي لمقياس انعكاسية مشروع الحياة

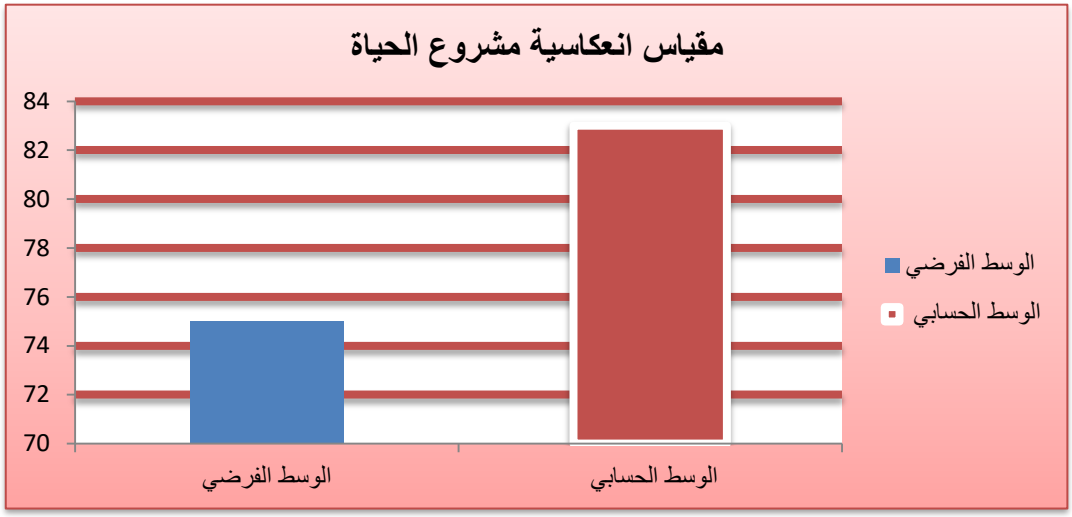

الهدف الرابع : (الفروق ذات الدلالة الاحصائية لدى طلبة كلية التربية للعلوم الانسانية في انعكاسية مشروع الحياة على وفق متغير الجنس (ذكور ، واناث)

لتحيق هذا الهدف استعمل الباحث الاختبار (ت) لعينتين مستقلتين لدلالة الفروق في مقياس انعكاسية مشروع الحياة على وفق متغير الجنس وظهرت النتائج كما في الجدول (١٦)

جدول (١٦) يبن نتائج الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لدلالة الفروق في انعكاسية مشروع الحياة تبعا لمتغير الجنس

الجنس	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	t قيمة		مستوى الدلالة الاحصائية
ذكور	١١٢	٨٥,١	١٠		المحسوبة	الجدولية	٠,٠٥
اناث	٢٢٤	٨٣,١	١٢,١	٣٣٤	١,٦١٥	١,٩٦	غير دالة

يظهر من الجدول أن قيمة (ت) المحسوبة بلغت (١,٦١٥) وهي أقل من قيمة (ت) الجدولية البالغة (١,٩٦) , وهذا يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الجنسين عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٣٣٤) في متغير انعكاسية مشروع الحياة لان كلا الجنسين لديهما نفس المستوى في هذا المتغير .

الهدف الخامس : (العلاقة الارتباطية بين تحيز خدمة الذات وانعكاسية مشروع الحياة)

لتحقيق هذا الهدف استعمل الباحث معامل ارتباط بيرسون لمعرفة العلاقة بين تحيز خدمة الذات وانعكاسية مشروع الحياة لدى طلبة كلية التربية للعلوم الانسانية اذا بلغت قيمة الارتباط (١٠٢ ، ٠) والجدول (١٧) يبين ذلك

جدول (١٧) يبن لعلاقة الارتباطية بين تحيز خدمة الذات وانعكاسية مشروع الحياة

المتغيرات	حجم العينة	قيمة معامل ارتباط بيرسون	قوة الارتباط
تحيز خدمة الذات	٣٣٦	٠ , ١٠٢	ضعيفة جدا
انعكاسية مشروع الحياة	٣٣٦		

يتضح من النتائج في الجدول اعلاه بان العلاقة الارتباطية بين تحيز خدمة الذات وانعكاسية مشروع الحياة بلغت (١٠٢ , ٠) وهي علاقة ارتباطية ضعيفة جدا ، هذا يعني ان تحيز خدمة الذات ليس له تاثير كبير على كيفية تفكير الافراد في حياتهم المستقبلية او العكس .

ثانيا : الاستنتاجات : -

في ضوء نتائج البحث الحالي يستنتج الباحث مايلي :

١- ضعف تحيز خدمة الذات عند طلبة كلية التربية للعلوم الانسانية .

٢- وجود مستوى جيد من انعكاسية مشروع الحياة لدى طلبة كلية التربية للعلوم الانسانية .

٣ - لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى تحيز خدمة الذات ، وانعكاسية مشروع الحياة لدى الطلبة بحسب متغير الجنس (ذكور ، اناث) .

٤- لا توجد علاقة ارتباطية بين تحيز خدمة الذات وانعكاسية مشروع الحياة .

ثالثا : التوصيات :-

في ضوء نتائج البحث الحالي يوصي الباحث بما يلي :

١- اقامة الورش والندوات الثقافية في الجامعات التي تبرز أهمية موضوع تحيز خدمة الذات ، انعكاسية مشروع الحياة .

٢- ضرورة اهتمام وزارة التعليم العالي والبحث العلمي بتوفير بيئة تشجع طلبة الجامعة على التعلم والتطوير .

رابعا : المقترحات :-

وفي ضوء نتائج البحث الحالي يقترح الباحث ما يلي :-

١- اجراء دراسة لتعرف على العلاقة بين تحيز خدمة الذات والتكيف الاجتماعي لدى طلبة المرحلة الاعدادية .

٢- اجراء دراسة لتعرف على العلاقة بين انعكاسية مشروع الحياة ومتغيرات اخر لدى طلبة الجامعة .

المصادر

اولا : المصادر العربية :-

١- حميد , شهد صبيح (٢٠٢٣) . تحيز الادراك المتأخر وخدمة الذات وعلاقتهما بالخوف من فوات الفرص , **اطروحة دكتوراة** , كلية الآداب جامعة بغداد .

٢- دالي , براهيم (٢٠٢٢) . تصور مشروع الحياة وعلاقته بقلق المستقبل لدى الطلبة الجامعيين المقبلين على التخرج – دراسة ميدانية بالمركز الجامعي مرسلي عبد الله – تيبازة ، **مجلة روافد للدراسات والابحاث العلمية في العلوم الاجتماعية والانسانية** ، مجلد ٦ , العدد ٣ .

٣- عاقل ، فاخر (١٩٨٨) ، **معجم العلوم النفسي** ، ط١ ، دار الرائد العربي ، بيروت ، لبنان .

٤- عبيكشي , سعيد عبد القادر , (٢٠٠٨) : اشكالية التحيز في تحديد المصطلح السياسي , **رسالة ماجستير** , كلية العلوم السياسية والاعلاء , جامعة يوسف , الجزائر .

٥- كريم ، حمامة ، (٢٠١٨) ، العلاقة بين عوامل عزو النجاح والفشل الدارسين وتقدير الذات لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي : دراسة ميدانية لثانويات ولاية تيزي وزو , **رسالة ماجستير غير منشورة** , جامعة تيزي وزو , الجزائر .

ثانيا : المصادر الاجنبية :-

6 - Akkermans , D., Harzing , A. – w., & witte loostuijn , A. van (2010) culturalal **accommodation and languge priming** . Management international Review , 50 (2) , 143- 165 . doi : 10 . 1007 / s11575 – 009- 0034-3.

7 -Archerm (2003) Structure**, Agency and the Internal Conversation**. New York: Cambridge University Press .

8- Ashir, A. (2005). **Communication Efficiency**: Unity and Multiplicity. Fikr Magazine - Humanities and Social Sciences, 6, 11-41.

9 -Baysal , E., & Gurbuz , M. (2022)**Vniversity stude ntscognitive bias in the cohtex to of their analytical thinking skill** : Areliability and Vallididity stuay. Inter national Jour nal of progressive Education ,18 (3) , 205-225.

10 -Camp bell , w.k., & sedikides , c . (1999) . **self – threatmag nifies the self –serving bias** : Ameta – analytic integration . Review of General psychology , 3 (1) , 23-43. Doi: 10 . 1037 / 1089-2680 . 3. 1023 .

11- Cronbach, L. J. (1970). **Essentials of Psychological Testing**. New York: Harper & Row .

12 -Di Fabio, A., & Maree, J. G. (2016). **A Psychological Perspective on the Future of Work**: Promoting Sustainable Projects and Meaning-making through Grounded Reflexivity.Counseling.Italian Journal of Research and Intervention, 9.

13- Di Fabio, A., & Kenny, M. E. (2016). **From Decent Work to Decent Lives: Positive Self and Relational Management** (PS&RM) in the Twenty-First Century. Frontiers in Psy- chology, 7, Article No. 361.

14 - Di Fabio, A., & Kenny, M. E. (2019). Decent work in Italy**: Context, conceptualization, and assessment**. Journal of Vocational Behavior, 110(Part A), 131-143. 10.1016/j.jvb.2018.10.014.

15 - Giddens A (1991) **Modernity and Self Identity**. Cambridge: Polity .

16 - Gilliland , B. James , R. and Bowman , J. (1989) .**Theories and strategies sin counseling and psychother apy** (2 nd Ed). Now Jersey : prentice hall .

17 - Guichard, J., Pouyaud, J., De Calan, C., & Dumora, B. (2012). Identity **construction and career development interventions with merging adults**. Journal of Vocational Behavior, 81(1), 52-58 .

18 - Harris , R . (2003) . **Traditional nomothetic approaches** . In S . David (ed.) , Hand book of research methods in experimental psychology (pp . 41 – 65) . Australia : Black well publishing Ltd .

19 - Heider, f. (1985) **. the psychology of inter personalrelation ns**. wiley .

20 - Kelley, H. H. (1973). The processes of causal attribution. American Psychologist, 28 (2) , 107 – 128 **.** https://doi.org/10.1037/h0034225.

21 - Maree, J. G. (2013). Couselling for career construction: **Connecting life themes to construclife portraits**. Turning pain into hope. Rotterdam, The Netherlands: Sense .

22 - Miller , D . T ., & Ross , M . (1975) . **Self- serving biases in the attribution of causality** : fact or fiction ? psychological Bulletin 82 (2) , 2013 -225 .doi : 10 . 1037 / h0076486 .

23 - Nas, N., Coralijn, E., Brugman, D., & Koops, W. (2008). **Measuring self-serving cognitive distortions with the "How I Think" questionnaire**. European Journal of Psychological Assessment, 24(3), 181-189. doi: 10.1027/1015- 5759.24.3.181.

24 - Savickas , M . L . (2013) **. career condtruction theory and practice** . I N R w. Lent & S . Brown (Eds) counseling : putting theory and research to work (2nded . , pp . 147 – 183 johnwiley & s ons .

25 - Vander Gaag , m., Schutz , c., napel , A., Landa , Y, Delespaul., Bak , m., tschacher , w., &dehert , M. (2013) **Develo pmentof the Davos Assess meento fcognitive Biases Scale CDACoBS** . dchizophr enia Research , (144) ,63 – 71 .

26 - Zang, Y., Pan, Z., Li, K., & Guo , Y. (2018). **Self-serving bias in memories, selectively forgetting the connection between negative information and the self**. Experimental Psychology, 65(4), 236-244. doi: 10.1027/1618 - 3169/a000409.